

## 4 | تفسير سورة الفجر | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الله والصلاة والسلام على عبده وحببيه ومصطفاه وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا عز وجل حالة - [00:00:00](#)

المغرورين من اهل الدنيا الذين يمنعون الناس حقوقهم ويأكلون اموال الناس بالباطل يقول ربنا عز وجل كلا هنا ليس بمعنى نعم ولكن فيها معنى النفي كلا هنا فيه معنى النفي - [00:00:25](#)

والنفي هنا متوجه الى افعالهم وكأن المعنى لا ينبغي ان يكون هذا اكل الاموال بالباطل وابطال الحقوق وازهاقها وعدم اكرام اليتيم الى غير ذلك من افعال اهل الدنيا لا ينبغي ان يكون ذلك - [00:01:02](#)

كلا ولهذا بعض المتفنيين في القراءة يقفون عند كلمة كلا. ويتدئون معنى جديدا فيقولون هنا اذا دكت الارض دكا اذا دكت الارض دك ثم كان التأكيد بقوله دكا دكا. اذا هذا تأكيد لمعنى الدك - [00:01:33](#)

والدك بمعنى الكسر الكسر فاذا دكت الارض دكا دكا اي تهشمت. وتكسرت ودخل بعضها في بعض وقيل اذا دكت الارض دكا دكا اي استوت اي كل ما عليها من مرتفع اندك اي صار محطما - [00:02:10](#)

ومنه يقال ناقة دكاء وناقة دكاء اي اندق سنامها فصارت بلا سنام. سنام الناقة اللي هو الايه؟ اللي هو الحاجة العالية اناقة دكاء اي دقة ودقة سنامها فصارت من غير سنام. فصار ظهرها ظهر - [00:02:43](#)

مستويا وهذا الاستواء معناه ان الارض يدك بعضها بعضا وان الارض تتشقق وان الارض تتكسر ولا يوجد عليها شيء يرسبها فهذا معنى الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزلة وهذا الدق وهذا الدك والدق بمعنى واحد. سيكون دكا شديدا مريعا - [00:03:10](#)

دكا شديدا مريعا. هذه الشدة وهذه القوة اكدت بتكرار قوله تعالى دكا اذا دكت الارض دكا دكا عندما تدك الارض دكا دكا يا ترى هل سيبقى عليها شيء من الخلائق - [00:03:49](#)

ابدا هذه الارض ترجع الى موجدتها ومورثها سبحانه وتعالى. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجاء ربك قال بعض اهل التفسير هذا على حذف مضاف والتقدير وجاء امر ربك او وجاء قضاء ربك - [00:04:17](#)

وهذا الكلام كلام غير دقيق لماذا لان القضاء لان القضاء والامر عندما يكونان مقصودان لا بأس ان يصرح بهما كقول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى امر الله - [00:04:49](#)

ودائما يقولون بان الكلام يمكن ان يجرى على سنن التأويل اذا لم يستطع حمله على الظاهر. يعني لو على الظاهر لا يمكن حمله خلاص نحاول ان احنا نشوف سبل الكناية او المجاز. كأن تقول سلمت على الاسد - [00:05:18](#)

من ذا الذي يسلم على الاسد؟ اللي يقول انا بسلم على الاسد خلاص اذهب الى حديقة الحيوان وضع يدك في القفص وسلم عليه وسنرى وسنرى وليس الخبر كالمعاينة فاذا كان من العسر التسليم على الاسد - [00:05:47](#)

لما فيه من طبع سبع غضبي توحشي فان المقصود بالاسد هنا ماذا المتصف بصفة الاسد شجاعة او اقدا ما او بسالة او نحو من ذلك فاذا صعب حمل الكلام على ظاهره ام كم ان نذهب الى التأويل - [00:06:12](#)

لكن هنا لا يصعب. وجاء ربك اي جاء ربك حقيقة وهذه الآية اثبات لصفة من صفات الله عز وجل وهي صفة المجيء يجيء ربنا عز وجل للفصل بين العباد لانه خلقهم - [00:06:42](#)

واوجدهم واعدهم وامدهم واعانهم واماتهم فاخبرهم ثم بعد ذلك نشرهم فنشرهم لماذا لماذا؟ للحساء. يلا نتحاسب بقى هذا حساب

فجاء ربك اي جاء ربك حقيقة من غير تأويل من غير تأويل - 00:07:07

ولا يصح ان نسلك مسالك التأويل في لفظ الظاهر فيه محتمل صحيح. لا وجاء ربك والملك صفا صفا صفا في موضع الحال. والمقصود صفوفا والملك وان كان لفظه مفرد لكن يدل على ماذا؟ على الجنس - 00:07:39

وهذا موجود كثيرا في اللغة ان يطلق الواحد ويقصد به ماذا؟ جنسه لقول الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وكقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر. وكقول الله عز وجل اليس الله بكاف - 00:08:12

عبده فالمقصود بالانسان جنس الانسان والمقصود بالعبد على احد القولين هم جنس من حقق العبودية لله عز وجل. لان هناك قول الثاني ان المقصود بالعبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

وصفوا هو المنتظم من كل شيء المنتظم من كل شيء فالتخل اذا انتظم سمي صفا والمقاتلون اذا انتظموا للقتال سمي انتظامهم ذلك ايضا ماذا؟ صفا. ومنه سورة الصفا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - 00:09:05

فقوله تعالى والملك صفا صفا اي صفوفا منتظمة فهم مع كثرتهم وهول هذا الحدث لا اضطراب ولا اختلال لا اضطراب ولا اختلال. وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم - 00:09:39

وجيء يومئذ بجهنم. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجابون ناري يوم القيامة بسبعين الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك يجرونه سبحانه الله! شيء مهول جدا - 00:10:09

الزمام كالحبل ونحوه فيبقى لها سبعين الف زمام. وكل زمام سبعين الف ملك لك ان تتصور فداحة الشيء وعظم هذه النار نسأل الله تعالى العافية والنار موجودة. فان الاعتقاد الصحيح بان الجنة والنار موجودتان - 00:10:40

مخلوقتان لا تفنيان ولا تبدان. هذا هو الاعتقاد الصحيح ولا يمكن ابدا ان يحمل النار او ان تحمل النار يحمل معنى النار او تحمل النار على معنى التخويف ويستدلون بذلك بقول الله تعالى ذلك الذي يخوف الله به عباده. اذا النار ليست حقيقية وانما - 00:11:10 هي من صورة تخويف مسألة معنوية والعذاب بالنار انما هو شيء معنوي ليس حسيًا. كقول النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب فهذا ليس المقصود بالعذاب التعذيب. ولكن المقصود بالعذاب اي الارهاق وما يعانيه المسافر. كذلك - 00:11:42 هذه كلها اقوال فاسدة. كاسدة فاسدة كاسدة. فان الله تبارك وتعالى ذكر النار وذكر احوالها وذكر دركاتنا وذكر ما اعد له اصحابها من الطعام والشراب وآآ السموم وغيرها لذلك وذكر ربنا عز وجل مناظرات اهل النار من المستكبرين والمستضعفين -

00:12:11

وكذلك ذكر ربنا عز وجل صراخ اهل النار. واستغاثات اهل النار. وما ذكره ربنا عز وجل في الكتاب بسطه نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من السنة. فالنار حقيقية. لا يمكن ابدا ان نحرفها عن هذا المعنى الحقيقي - 00:12:50

لمعاني اخرى مجازية فهذه النار تجيء يوم القيامة. وجيئة يومئذ اي يوم القيامة بجهنم. فالنار اذا تلتظت واشتدت صار جهنم. اذا هذه نار شديدة متلظية. يومئذ اي في هذا اليوم - 00:13:20

اتذكر الانسان واني له الذكر يومئذ في هذا المقام يتذكر الانسان ان يتعظ فينتبهوا لايامه الخوالي يتهم وينتبه ويتذكر ايامه الخوالي. يومئذ يتذكر الانسان قيل الانسان هنا هو الكافر الذي لم يؤمن اصلا بالبعث بعد الموت - 00:13:50

ان ثم لم يؤمن بجزاء ولا بحساب ولا بجنة ولا بنار. فعندما يرى ذلك الهول يتعظ والتعاط هو تحرك النفس الى ما يلقي اليها الانسان لما قلبه يتحرك للكلام الذي يسمعه فيتامله وينتفع به - 00:14:28

اه هذه عظة ويسمى هذا المقام ايضا بالقول البليغ. ولا بأس ان يجمع بين الاثنين. ان يكون القول البليغ مفضيا الى العظة. ومنه قول الله عز وجل فعظهم وقل لهم في انفسهم - 00:14:59

قولا بليغا فالقول البليغ يوصل المطلوب الى نفس السامع. تاخذ الكرسي ده يا حبيبي لو عاوز تاخذ الكرسي اجيبه لك اجيب لك ده ايه اه لو فيه حاجة يعني اريح للراجل الطيب. اسأل الله ان ربنا يشفيك ويعافيك ويرفع البأس عنك يا رب. يا رب يا رب -

00:15:22

يا رب يومئذ يتذكر الانسان اريح الحمد لله ان شاء الله تطلع من هذا الاسد ان شاء الله. باذن الله تعالى يومئذ يتذكر الانسان قيل الانسان والكافر الذي لم يؤمن ولم يصدق - [00:16:00](#)

والتذكر كما ذكرت لكم كما اخبرتكم. فعندما يعاين الهول ويرى النار وشدهتها وتلظيها وهولها عندئذ يتذكر يتعظ ولكن واني له الذكرى خلاص واني له الذكرى باب التوبة مفتوح ما لم تغرغر - [00:16:58](#)

وبوب على ذلك الامام النووي في كتاب الايمان في صحيح مسلم واستدل على ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرض على عمه الايمان عندما قال له يا عمي قل كلمة اشفع لك بها عند الله - [00:17:35](#)

ولكن كان عنده طاغوتان من طواغيت قريش. فما زال به حتى مات على الكفر سبحانه الله يبقى الانسان في سعة ما لم يغرغر. والغرغرة حركة الروح في الحلق اول ما توصل الروح الى الحلقوم خلاص. انغلق باب التوبة ولم ينفع التذكر - [00:18:01](#)

ولن تنفع العظة ومن باب السنن الكونية باب التوبة مفتوح للخلق ما لم تطلع الشمس منه مغربها. فاذا طلعت الشمس من مغربها سدت او سد باب التوبة كما صح الخبر - [00:18:36](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بمعنى كيف واني له الذكرى كيف له ان يستفيد بهذه العظة. خلاص وهذا كحال فرعون دعاه موسى الى الايمان واقام البراهين على صدقه وانه رسول رب العالمين. وامره ونهاه ومع ذلك فرعون - [00:19:00](#)

قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري وتوعد المؤمنين بقطع الايدي والارجل من خلاف والتصليب في جذوع النخل الى غير ذلك. ثم في المدائن حاشرين يذكر ان هؤلاء القوم شرذمة قليلون ولذلك - [00:19:33](#)

ذلك لابد ان نتبعهم لنقضي عليهم. فلما تراءى الجمعان قال المؤمنون لموسى ان لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. فرعون في غمرة الغرق ماذا قال؟ قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:20:03](#)

كان الجواب وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالיום تنجيك وبدنك لتكون لمن خلفك اية. يبقى يا اخواني طالما ان هناك انفاسا تخرج وتجيء فنحن في بحبوحة. والله نحن في بحبوحة انفاس بتطلع وتدخل اذا نحن نعيش - [00:20:31](#)

احدث توبة واجتهد في العمل الصالح. ولا تضيع اوقاتك بما لا طائل تحته. انشغل بما فينفك واستعن بالله عز وجل ولا تعجز. وكن نافعا لغيرك. وكن منشغلا بما يقربك الى مولاك فهذه نعمة عظيمة. يقول في هذا المقام - [00:21:03](#)

هذا المفلس من الخير وهذا المرتكز في حمقات الغي الذي تراءى امامه العذاب في شدته وهوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي. الله المستعان الله المستعان يا ليتني هذه امنية ولكن لن تتحقق له ابدا - [00:21:33](#)

لان هذه الدار الذي انتقل اليها ليست بدار عمل وجد وانما هي دار ماذا؟ حساب وجزاء زي بالضبط الامتحان الطلبة لما تخش اللجنة ينفع يفتحوا ويزاكروا وينفع الاسئلة يفتحوا فيها الكتب ومش عارف ايه خلاص - [00:22:06](#)

انتهى الموضوع. الا لو رأينا في ازماننا من يفعله ذلك. كل شيء في هذه الازمان جائز. ممكن ان الاولاد يحطوا الامتحانات ومبردك يصحوا الامتحانات هم اللي ينجحوا أنفسهم وهم لكل حاجة يعني كل شيء وارد في الازمان - [00:22:32](#)

التي لا تعرف كيف تساس الامور ولا كيف تدار يقول يا ليتني يا اهلا وسهلا. يا اهلا وسهلا. حمد الله على السلامة. انت هو. طيب ماشي يقول يا ليتني هذه امنية ولكن لن تتحقق ابدا. قدمت لي حياتي. اللام هنا - [00:22:52](#)

اما ان تكون على ظاهرها ويكون المقصود يا ليتني قدمت لحياتي اي عملا صالحا ينفعني لحياتي تلك فدل ذلك على ان ما قبل هذه اللحظات لم يكن ايه؟ حياة يبقى اللي قبل كده ده كله ما كانش ايه ما كانش حيا - [00:23:31](#)

يبقى ما نعيشه في الحقيقة ليس حياة. ولذلك ربنا دائما يوصف الدنيا بانها ايه؟ الحياة الدنيا ويقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق. اذا الحياة التي نعيشها حياة ماذا - [00:24:02](#)

سانيا لكن الحياة الحقيقية هي الحياة ماذا؟ الباقية. فيا ريتني لما امضي في الحياة الفانية عملت للحياة الباقية. نكمل بعد الاذان اذا انت ايها الحبيب في هذه الدنيا كما قلت - [00:24:25](#)

في بحبوحة واياك ان ينغلق عليك الوقت وتذكر فرعون عندما امد الله تعالى له بحبوحة في العمر ولكنه لم يؤمن ابدا بل كابر وعاند

حتى اذا كان الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به - [00:24:49](#)

بنو اسرائيل وانا من المسلمين. لم ينفعه ذلك الايمان. اذا هذه الحياة التي نعيشها هي حياة قصيرة فانية يا ريتها قصيرة وجميلة ابدًا ولكنها قصيرة وفانية. كلها تعب وجدة ارهاق - [00:25:16](#)

ومعاملة الخلائق في هذه الحياة تحتاج الى صبر ومصابرة. تحتاج الى صبر ومصابرة فالسعيد من كابد نفسه في هذه الحياة ليخرج منها سالما لا له ولا عليه يعني الانسان لو خرج من هذه الدنيا لا لغو ولا عليه حسبه ذلك. فما بالك ان الاصل ان كثيرا من الناس -

[00:25:41](#)

نسأل الله تعالى العافية يخرجون من هذه الحياة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم نسأل الله تعالى الا يجعلنا من هؤلاء. فقله

تعالى يا ليتني قدمت لحياتي. اي لحياتي الباقية قدمت اي عملت اعمالا صالحة كثيرة تفيدني لحياتي - [00:26:11](#)

الباقية اذا من لم يعمل للباقي فهو من احمق الناس يبقى الانسان السفه الاحمق حقيقة هو الذي لا يحسن التصرف وحسن التصرف

ان تعمل للباقي لا للفاني تعمل للباقي لا للفن. دعك من امور هذه الحياة الفانية - [00:26:41](#)

دعك من المناصب والوجهات والاشكال والشهادات والاموال والمقامات والرتب وو هذا كله فاني اذا راعيت ربك وتذكرت لقاءه

واعددت العدة لذلك فحسبك هذا حسبك فهذا الرجل عندما يرى الاهوال والشدائد والنييران يقول يا ليتني قدمت - [00:27:15](#)

لحياتي التأويل الثاني ان اللام هنا بمعنى فيه والتقدير يا ليتني قدمت في حياتي اي عملت عملا كثيرا في حياتي فاذا عملت عملا

كثيرا في حياتي واجتهدت في حياتي نفعتني ذلك بعد مماتي. فان الجزاء من جنس العمل ولا - [00:27:48](#)

اظلم ربك احدا. هي المسألة ديت مسألة صحيحة في هذا اليوم قال تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد اي لا يعذب لا يعذب احد

كعذاب الله عز وجل لا يعذب عذابه احد اي لا يعذبه. احد كعذاب الله عز وجل - [00:28:21](#)

والكاف عندما حذفت انتصب الاسم بعدها وهذا ما يسمى عند اللغويين بنصب الاسم بنزع الخافض. يبقى فيومئذ لا يعذبك عذابه

احد. واحد هذه هي الفاعل ولكنها اخرت فعندما حذفت الكاف انتصر الاسم بعدها. فيومئذ لا يعذب عذابه احد - [00:29:01](#)

لا احد يعذبك عذاب الله عز وجل. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التعذيب بالنار ليه؟ قال لانه لا يعذب بالنار الا رب النار

دايما الجماعة الذين ينحرفون عن سنن اهل الحق تأتي اليهم الشبه من بين ثنايا نور الشمس - [00:29:37](#)

سبحان الله! يبقى نور الشمس ساطعة ومع ذلك مع سطوعها ونورها وبرهة تأتيهم الشبه لتملاً عليهم قلوبهم الجماعة الذين قالوا بان

عليها هو الله. ايه اللي حصل؟ امر علي رضي الله تعالى عنه بتحريقهم - [00:30:11](#)

بالنار كان له عبد قال له اجمع الناس دي كلها جمعهم وولع فيهم بالنار ولى فيهم بالنار. الجماعة دول الكفرة دول وهم بيترموها في

النار. عقلوا ايه؟ قالوا لا رجعتنا الى الله وانبنا اليه سبحانه وتعالى وكنا مخطئين لما يتلسعوا بالنار؟ لا امال عملوا ايه؟ قال -

[00:30:38](#)

قالوا ما ازددنا فيه الا بصيرا. فانه لا يعذب بالنار الا رب النار. ما رأيكم في في هذا الفهم العجيب هو الدليل صح. ولكن التطبيق ماذا؟

التطبيق مش هو الخطأ - [00:31:06](#)

ده تطبيق خاطئ. فرق بين الخطأ والخاطئ الخاطئ هو متعمد الخطأ ولذلك الخاطئ لا ثواب فيه لكن الخطأ هو الا تتعمد الشيء

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاخطأ - [00:31:28](#)

فاخطأ وقال ربنا عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ممكن الانسان يقع وفي الخطأ دون تعمد اما بتأويل واما بنسيان او غفلة

او باكره او ما الى ذلك - [00:31:57](#)

عندئذ فان الله تبارك وتعالى يعفو عنه ذلك الامر ولهذا الحاكم اذا اجتهد فاخطأ له اجر. وهو اجر ماذا؟ اجر اجتهداه اما الخاطئ الذي

يتعمد المخالفة. ولهذا قال ربنا عز وجل ان فرعون وهامان وجنودهما كان - [00:32:22](#)

مخطئين ولا خاطئين؟ خاطئين كانوا خاطئين فيومئذ لا يعذب عذابه احد الله تبارك وتعالى طالما انه الملك فان عذابه لا يعذبه احد

الدجال اعظم فتنة اوجدها ربنا عز وجل بين البرايا هي فتنة الدجال. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم التعوذ -

الفتنة الدجال دبر كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن المحيا والممات ومن شر فتنة ومن شر فتنة المسيح الدجال المسيح الدجال ده كانت له جنة وله نار. ما هو بقى كل حاجة زي ربنا والعياذ بالله. يأمر السماء ان تمطر تطر -

يبقى ما فيش مطر يقول يا سام امطري تمطر السماء يمر على الارض القاحلة ويأمرها ان تنبت فتنبت ويمر على الارض فيأمرها ان تخرج ما فيها من كنوز. كنوز بقى الذهب والفضة وغير ذلك. لا بلا ريم ولا - 00:34:02

مناجم ولا عمال ومهندسين ولا خطوط انتاج. طلعي اللي جواك. فتخرج كنوز الارض كيا حسيب النحل بالامر فتنة عظيمة جدا طالما ان هو بينزل مطر وبينبت الارض ويبمنع المطر ويبطلع الكنوز زات الارض والجماادات كلها بتسمع كلامه ودعوته - 00:34:28  
تجري في الدنيا جريا سريعا لان مدة داوود في الارض مدة دعوته اربعون يوما اربعون يوما منهم يوم كسنة. لما يبقى يوم كسنة ده يبقى عامل ازاى يبقى عامل ازاى لكم ان تتصوروا يوم بسنة. يبقى النهار قد ايه؟ وليل قد ايه؟ ولا مشاكله عاملة زي ده؟ بس النبي -

وسلم قال كده هذا كلام صدق يبقى هذه الاحداث الكونية كلها تناسب ماذا؟ الدجال. ستناسب الدجال آ ليس عندنا دليل ان الدجال يركب دبة ويجري بها. لان بعض المحدثين ممن - 00:35:28

ينتسبون الى العلم قالوا بان من الايات الكونية المدهشة القطار وقلب اللي في الكتاب بتاعه الوابور. الوابور هو البابور يعني. فكان يسمى ايه زنب الوابور. البابور هو القطر. قال والقطار - 00:35:52

هو حمار الدجال طبعا الكلام ده حمار الدجال طبعا اكتشفنا بعد كده بعد القطار تم اكتشاف السيارات السريعة والطائرات والصواريخ يعني سفن الفضاء حاجات سريعة جدا ربما لا تخطر على بال. ولذلك من الخطأ الكبار ان الناس تفسر النصوص - 00:36:13  
بالتقنيات العصرية في ازمانهم. لان ربما الامور تتطور زي بالضبط. في وقت من الاوقات كانت اصغر وحدة في الكون هي الذرة. فقال لك القرآن اتى بالذرة. فمن يعمل مثقال - 00:36:38

ذرة شف القرآن تكلم عن الذرة. الله ثم اكتشف العلم بعد ذلك ان الذرة دي في حد ذاتها زي القارة. فجواها عالم وعوالم كثيرة جدا وفي حاجات اصغر منها الاف المرات. طب ماذا نصنع؟ لا نريد ان نخضع نصوص الكتاب والسنة للاجتهد - 00:36:58

ذات المعاصرة العلمية تحت اي مسمى من المسميات لا اعجاز ولا ولا خلافه هذه مسألة دقيقة وخطيرة. ربما تسبب في حرف فهم بعض الناس الانسان عندما يؤمن ان الله تبارك وتعالى هو الملك - 00:37:23

وانه صاحب الامر وان عذابه لا يعذبه احد. ايه اللي يحصل؟ يخاف من الله عز وجل يخاف من الله ولهذا كانوا يقولون الخوف صوت كرباك. يسوق الله عباده به الى الخير - 00:37:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج. ومن ادلج بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. يبقى عذاب الله تعالى لا يطيقه احد - 00:38:11

ولا يعذبه احد فوجب ان نخاف من ربنا ولا يوثق وثاقه احد. هذا المعذب لا يعذب وهو طليق وانما يوثق بالوثاق بالاغلال السلاسل في اعناقهم وفي ايديهم وفي ارجلهم. فيعذبون وهم مقمعون - 00:38:32

العياذ بالله الذي يأمر بسلسلته وتقييده وايقاقه هو الله عز وجل. هذا الايثاق ايثاق شديد وتقييد شديد ليس كايثاق الدنيا ولا سلسلة اهلها وانما هو امر لا يمكن ايدا ان يتصوره احد. يبقى عذاب شديد لانه عذاب الله وايثاق شديد - 00:39:06

انه ايثاق الله طبعا هناك قراءة اخرى في هذه الايات موجه لتأويلها ولكن حتى لا نطيل بعد ان ذكر ربنا عز وجل حال هؤلاء المعذبين ويا ترى هل هم جنس الكفار - 00:39:39

هل هم جنس الكفار؟ ولا المقصود لا يعذب عذابه احد على التأويل الثاني هو ابليس لانه هو الذي اضل الخلائق وافسدها. قال ربنا عز وجل يا ايها النفس المطمئنة الاطمئنان هو انشراح الصدر للشئ - 00:40:02

انشرح الصدر للشيء والانشراح لا يكون الا بيقين واليقين لا يكون الا بعلم الاطمئنان يحتاج الى علم العلم يورث اليقين.

اليقين بعد ذلك يورث ماذا؟ الاطمئنان ولهذا في قول الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب اي تتيقن - [00:40:33](#)

بوعد الله تعالى ووعيده. ودي من فائدة الذكر ان القلب يكون انسا بالله عز وجل. ليس غافلا عنهم. فيطمئن ويتيقن لما يبشر به لما

يبشر به وهذا مقام عزيز. ان الانسان يترقى في الذكر - [00:41:08](#)

اقبل البشريات يا ايته النفس المطمئنة المؤمنة المتعظة العارفة المتيقنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ارجعي الى ربك راضية

مرضية. قيل الرب هنا هو البدن وقيل الرب هو الله عز وجل. ذلك ان الانسان اذا كان في ادبار عن الدنيا واقبال على الآخرة -

[00:41:33](#)

وكان مؤمنا اتاه ملكان يبشرانه ويقال له يا ايته النفس المطمئنة فان اخرجي الى روح وريحان. ورب راض غير غضبان. فالانسان في

هذه الحالة قد تخرج روحه الى السماء. ارجعي الى ربك راضية مرضية. راضية - [00:42:13](#)

عن الله والله تبارك وتعالى راض عنك مسألة ان المؤمن يرضى عن الله فيرضى عنه الله هذه المسألة فيها ارتقاء دائم ارتقاء لا تتوقف

لأنك اذا رضيت عن الله شرعا وامرا وقدر - [00:42:45](#)

ووعدا ووعيدا اذا رضيت عن الله قبلت ذلك عن الله وامنت وصدقت فعملت فان الله تعالى يرضى عنك فاذا رضي الله عنك رضيت

عنه ولما ترضى عن الله يرضى عنك. فترضى عنه. فيرضى عنك. فترضى عنه الى ان تموت. يبقى ده مقام الرضا - [00:43:15](#)

مقام الرضا الانسان يرضى بدين الله ويرضى بالطريق الذي شرفه الله تعالى به. ويرضى بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويرضى بالقرآن

ويرضى بقدر الله ويرضى بحكم الله. ويرضى بوعد الله ويرضى بوعيد الله - [00:43:45](#)

يؤمن ويصدق ويعمل فيرتقي. فيرضى الله عنه. فيرتقي فيرضى الله عنه. اذا الرضا مقام يلزم المؤمن الى الممات. يلزم المؤمن الى

الممات. فاذا فعل ذلك قال ربنا عز وجل فادخلي في عبادي. اي في عبادي الصالحين المؤمنين. ويترتب على ذلك - [00:44:10](#)

قوله تعالى وادخلي جنتي. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل الجنان. وان يقينا واياكم شر النيران وان يجعلنا من اهل القرآن

لا سيما ونحن مقبلون على شهر رمضان. نسأله سبحانه وتعالى ان يعفو - [00:44:40](#)

عنا وان يتجاوز عنا وان يرحم اباؤنا وامهاتنا واخواننا ومشايخنا واصحاب الحق علينا - [00:45:00](#)